الكوريتان .. تصعيد متبادل وحرب نووية تلوح في الأفق!

محمد شبيطة

بتهديداتها المباشرة لجارتها الجنوبية وحليفتها الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد كوريا الشمالية أن شبه الجزيرة الكورية تعيش توترا متصاعدا غير مسبوق وتنذر بأزمة دولية كبيرة تثير مخاوف من نشوب حرب نووية تكون الأولى عالمياً.

التهديدات التي اطلقتها بيونج يانج الاحد الماضي ضد سيول وواشنطن بشن حرب شاملة ضدهما ما لم تتوقفا عن التدريبات العسكرية التي أعلن عن بدء تدشينها أمس .. معتبرة أن هذه التدريبات أو المناورة المشتركة بين جيش كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تمثل تهديداً لأمنها .. ومؤكدة أن مجموعاتها المرابطة في الجبهات الأمامية القوات البرية والبحرية والجوية والوحدات المضادة للطيران وقوات الصواريخ الاستراتيجية قد دخلت مراحلها النهائية لشن حرب شاملة وهي تنتظر إشارة الانطلاق وأن الأسلحة النووية على أهبة الاستعداد.

هذه التهديدات لم تأتِ كرد فعل على المناورات العسكرية المشتَركة بين سيول وواشنطن وإنما تأتي بعد العقوبات الدولية الجديدة التي فرضها مجلس الأمن الدولي الجمعة الماضية على بيونج يانج رداً على تجربتها النووية الأخيرة التي نفذتها الأسبوع الماضي وكانت كوريا الشمالية أعلنت مباشرة عقب فرض العقوبات إلغاء اتفاقيات عدم الاعتداء مع الجنوب.

سيول من جهتها كانت قد ردت بداية الأسبوع الحالي على تهديدات بيونج يانج عن طريق عدة مسؤولين كوريين جنوبيين أبرزهم الرئيس بتهديد أقوى بأنها ستمحوا النظام الشيوعي من على الخارطة وواشنطن أيضاً قالت عبر متحدث بالبنتاجون أنها مستعدة للدفاع عن نفسها ضد أي هجوم كوري شمالي ونددت بما أسمته الخطاب الاستفزازي لبيونج يانج.

الأزمة في شبه الجزيرة الكورية ليست وليدة اللحظة وإنما هي حصاد لما خلفته الحرب العالمية الثانية عندما قسمت الجزيرة الكورية والتي كانت تحت الاحتلال الياباني إلى شطرين الشمالي تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي السابق والجنوب تحت سيطرة الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية .. وفي عام 1950م وتحديداً 25 يونيو منه بدأت تطورات الصراع إلى حرب بين الشطرين عندما هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية بهدف توحيد شبه الجزيرة بالقوة وتوسع نطاق الحرب بعد ذلك بدخول الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ثم جمهورية الصين الشعبية كأطراف في الصراع، حيث كان الانقسام العالمي حينذاك متمثلاً في المعسكرين الغربي الرأسمالي والشرقي الشيوعي وعليه فإن دول الغرب بقيادة أمريكا كانت مع الجنوب وكانت الدول الشرقية ممثلة بالصين والاتحاد السوفياتي متخندقة في جانب الشمال، حيث حصلت بيونج يانج على دعم واسع من هذا المعسكر.

وانتهى الصراع عندما تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في 27 يوليو 1953م، ومنذ ذلك التاريخ فإن الهدوء كان سائداً بين الشطرين وظلت خطوط الهدنة على حالها حتى بداية التسعينيات من القرن الماضي وتحديداً بين عامي 1994/1993م عندما أثار موضوع انتقال السلطة في كوريا الشمالية حفيظة الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، حيث أن انتقال السلطة من كيم ايل سونغ إلى كيم بونج ايل، وبحسب ما يقول المحلل الأمريكي تويبتك أن دورة الأزمة مع كوريا الشمالية يعود تاريخها إلى ذلك التاريخ، حيث تبنت واشنطن سياسات تركزت على المفاوضات الثنائية وتزويد كوريا الشمالية بالوقود لحثها على التعاون في مجال نزع السلاح وفقاً لأهدافنا باستثناء مرحلة محاور الشر من 2001م، إلى 2003م، حيث استمرت إدارة بوشي باتباع تلك السياسات ضمن إطار عمل مستند على المباحثات السداسية وبعد الجلطة الدماغية التي أصابت كيم يونج ايل العام الماضي وانتقلت السلطة إلى ابنه كيم يونغ أون هذا الانتقال اعتبرته واشنطن يحمل مخاطر كبيرة لأنه برأيها يعزز موقع المؤسسة العسكرية كمؤسسة سياسية على بيونج بانج أن تحاول تهدئتها وإرضاءها من خلال التجارب النووية والصواريخ البالستية العابرة للقارات.

وبالفعل فقد واجهت بيونج يانج الحصار الدولي والعقوبات المفروضة عليها والظروف القاسية التي يعيشها الشعب الكوري الشمالي والمتمثلة في المجاعات المتكررة ونقص الطاقة بالتصعيد والعمل الدؤوب لتقوية ترساناتها من الصواريخ الاستراتيجية، بالإضافة إلى التجارب النووية التي تشكل بالنسبة لها سلاحا رادعا لمواجهة المخاطر والتهديدات الأمريكية ومن جاراتها كوريا الجنوبية واليابان، كان آخرها التجربة النووية التي أجرتها في 12 من شهر فبراير الماضي بعد نجاحها على ما يبدو في إطلاق صواريخ بعيدة المدى في ديسمبر الماضي، وذلك في خطوة أدانتها الأمم المتحدة باعتبارها اختباراً محظوراً في مجال تكنولوجيا الصواريخ التلويح بالحرب من قبل بيونج يانح وإبطال اتفاق الهدنة الذي أنهى الحرب الكورية عام 1953م، يضع شبه الجزيرة الكورية في حالة توتر متصاعد والإقليم بشكل عام خاصة اليابان التي تشعر بتهديد حقيقي من قبل كوريا الشمالية وأمام هذا التصعيد يبدو أن واشنطن وملفاتها في المنطقة قد وصلوا إلى مرحلة اليأس من نزع السلاح النووي من نظام بيونج يانج وقرر التصعيد والمواجهة وإذا ما استمر الحال على ما هو عليه فإن حربا نووية عالمية تلوح في الأفق خاصة أن الظروف داخل الشمال الكوري تسير إلى الاسوأ خاصة في المجال الاقتصادي، حيث أن المجاعة تتفشى بحسب التقارير الدولية وكذلك معاناة الأطفال من المرض وسوء التغذية، وهذه الظروف بحسب المحللين السياسيين قد تكون أداة ضغط على النظام في بيونج يانج لينقل الأزمة إلى الخارج للبحث عن مخرج لظروف الحصار الدولي والوضع الإنساني السيئ الذي يعانيه.

إحياء ذكرى تسونامي اليابان

طوكيو/

أحيت اليابان أمس الذكرى الثانية للزلزال المدمر والتسونامي اللذين ضربا المنطقة الشمالية الشرقية من البلاد، وخلفا نحو 19 ألف قتيل ومفقود، وتسببا بأسوأ أزمة نووية منذ حادثة تشيرنوبيل عام 1986م.

وذكرت وسائل إعلام يابانية أن مراسم إحياء ذكرى الزلزال والتسونامي أقيمت في المحافظات الشمالية الشرقية الثلاث التي ضربتها الكارثة وهي إيوات و مياغي وفوكوشيما، وكذلك طوكيو وأماكن أخرى في البلاد.

وأعيد بناء العديد من الطرق والجسور منذ ذلك الحين، إلا أن ما مجموعه 315 ألف شخص لا يزالون يعيشون في

مساكن مؤقتة في جميع أنحاء اليابان فيما ترك عشرات الآلاف منازلهم في شمال شرق اليابان.

وشارك الامبراطور اكيهيتو في مراسم إحياء الذكرى التي ترعاها الحكومة في طوكيو مع رئيس

الوزراء الياباني شينزو آبي وممثلين عن أسر ضحايا الكارثتين الطبيعيتين.

أمريكا تفاوض طالبان سراً وقرضاي غاضب

كابول/ أ ف ب

زادت تصريحات الرئيس الأفغاني حميد قرضاي العدائية ضد الولايات المتحدة في الايام الماضية من مواضيع الخلاف بين كابول وواشنطن ما يعقد مهمة وزير الدفاع الجديد تشاك هيغل خلال أول زيارة رسمية له إلى أفغانستان.

ولم يتردد الرئيس الأفغاني الذي يفترض أن يغادر منصبه في ربيع 2014م الاحد في مهاجمة الولايات المتحدة، معتبرا أن الهجمات الانتحارية التي يشنها عناصر حركة طالبان في أفغانستان تخدم واشنطن التي يتفاوضون معها بدون علم السلطات الأفغانية.

وحول الهجومين الانتحاريين اللذين نفذتهما طالبان السبت الماضي في كابول وخوست (شرق) اعتبر أن "القنابل التي فجرت لم تستعمل لاثبات قوتهم أمام أمريكا بل لخدمتها. ذلك خدم شعار الانسحاب في 2014م الذي يرعبنا ويقول أنهم (الأمريكيون) إذا لم يبقوا هنا، فان شعبنا سيقضى عليه".

وقال الرئيس الأفغاني أيضا: إن حركة "طالبان ارادت اظهار قوتها (عبر شن الهجمات)، وهذا فيما يعقد قادة طالبان وممثلوها يوميا لقاءات مع الأمريكيين في الخارج".

وأضاف: "نحن على علم بذلك، وتبلغنا بذلك اطراف خارجية وكذلك طالبان. في أوروبا وكذلك في دولة خليجية يجري الأمريكيون والاجانب محادثات مع طالبان بشكل يومي".

ونفذ مقاتلو طالبان السبت الماضي هجومين انتحاريين في كابول وخوست، أحد معاقلهم شرق البلاد ما اسفر عن سقوط 17 مدنيا بينهم ثمانية أطفال وشرطيان و15 جريحا.

وطبيعة العلاقات بين كابول وواشنطن تتغير فيما يرتقب أن تتولى القوات الأفغانية مسؤوليات الأمن في البلاد هذه السنة. وتتفاوض العاصمتان على اتفاقية استراتيجية تحدد طبيعة الوجود الأمريكي على الأراضي الأفغانية بعد 2014م مع انتهاء المهمة القتالية لقوة حلف شمال الاطلسي.

واثارت تصريحات قرضاي اعتراضا شديدا فوريا من قبل ايساف والوفد الأمريكي المرافق لوزير الدفاع الجديد الذي يقوم بأول زيارة له إلى أفغانستان.

ورد الجنرال الأمريكي جو دانفورد قائد القوات الأمريكية والدولية في أفغانستان بالقول: "ذلك غير صحيح على الاطلاق، ليس لدينا أي سبب لكي تكون لنا علاقات مع طالبان".

وقال: "لقد قاتلنا بضراوة في السنوات الـ12 الماضية واهرقنا الكثير من الدماء ولا مصلحة لنا في دعم عدم الاستقرار في أفغانستان".

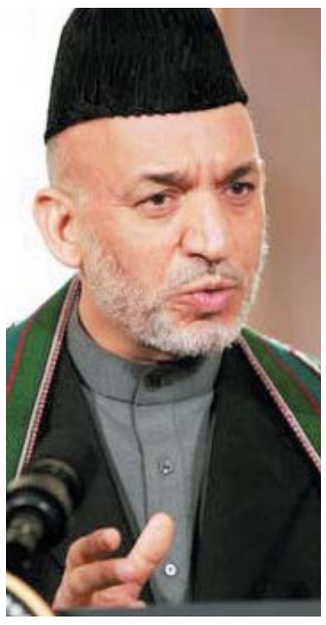

وأعلن وزير الدفاع الأمريكي انه بحث هذا الموضوع خلال لقائه قرضاي مقللا من شأن الانتقادات التي وجهها إلى واشنطن.

واعتبر هيغل أمام الصحافيين أن الرئيس الأفغاني "يتصرف بأسلوبه ويعاني مشاكل" سياسية، لكنه أكد "انها ليست مشاكل لا نستطيع معالجتها" مضيفا "سنرى، لكنني واثق" بإمكان ايجاد حلول.

من جهته، قال مسؤول أمريكي كبير رفض كشف اسمه: لقد قلنا له (قرضاي) في مجالس خاصة أن الانتقادات العلنية لا تساعد الشراكة وخصوصا حين لا يكون لها أي اساس".

كما أعلن مسؤولون أمريكيون طلبوا عدم كشف هوياتهم، لصحافيين أن المؤتمر الصحافي المشترك بين قرضاي وهيغل الذي كان مقررا مساء أمس الأول، الغي "لأسباب أمنية".

وكان يفترض أن يعقد المؤتمر الصحافي في القصر الرئاسي غداة العملية الانتحارية قرب وزارة الدفاع الأفغانية التي أدت إلى مقتل تسعة أفغان.

ورفض المسؤولون تحديد المخاطر المحتملة التي ادت إلى تاجيل المؤتمر الصحافي.

ورأى مسؤول في القصر الرئاسي الأفغاني أن الغاء المؤتمر الصحافي مرده أسباب "تتعلق بمواعيد العمل".

لكن جورج ليتل المتحدث باسم البنتاجون قال: إن التوتر الجديد في العلاقة الأمريكية - الأفغانية ليس وراء الغاء المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا في ختام أول زيارة لأفغانستان لوزير الدفاع الجديد.

وأعلن المتحدث أن "المؤتمر الصحافي لم يلغ بسبب التصريحات الاخيرة للرئيس" قرضاي، مضيفا أن هيغل "مسرور" للقاء الذي سيعقده مساء الاحد مع قرضاي. وأضاف المتحدث انه تم اتخاذ هذا القرار "بالتشاور مع شركائنا الأفغان".

واتخذ قرضاي إجراء آخر أمس الأول يمكن أن يثير الاستياء عبر توقيعه مرسوما يحظر على القوات الدولية دخول حرم الجامعات بعد انباء عن اعتقال طلاب.

ورد الجنرال دانفورد نافيا حصول "أي مضايقة" بحق طلاب من قبل القوات الدولية.

وكان الرئيس الأفغاني أعلن في نهاية فبراير طرد قوات خاصة أمريكية من ولاية ورداك في جنوب غرب كابول متهما اياها "بانشاء مجموعات مسلحة غير شرعية".

وأعلن الجنرال دانفورد أن المفاوضات متواصلة حول هذا الموضوع للوصول إلى تسوية.

وهناك عنصر خلاف آخر في العلاقات الأمريكية-الأفغانية هو ارجاء نقل السيطرة على سجن باغرام إلى السلطات الأفغانية الذي كان يفترض أن يتم السبت، إلى أجل غير مسمى.

وقال قرضاي: إن هناك "ابرياء" في صفوف المعتقلين لدى الأمريكيين وأن هؤلاء سيفرج عنهم حين يتم نقل السيطرة على السجن إلى السلطات الأفغانية.

ورد الجنرال دانفورد بالقول: "هناك بدون شك اختلاف طفيف في الرأي بيننا وبين الأفغان ونعمل على إصلاح ذلك حاليا".

وسجن باغرام المثير للجدل المعروف باسم "غوانتامو الأفغاني" يشكل موضوع خلاف كبير بين واشنطن وكابول منذ اشهر.

ففي سبتمبر نقلت الولايات المتحدة إلى عهدة السلطات الأفغانية 3000 معتقل في سجن باغرام الذي يبعد 50 كلم شمال كابول.

إلا أن الأمريكيين يواصلون حراسة 50 معتقلا أجنبيا لا يشملهم الاتفاق إضافة إلى مئات الأفغان المعتقلين منذ اتفاق نقل السيطرة الموقع في مارس 2012م

واقر الجنرال دانفورد بأن هذه الخلافات "كبيرة لكنها ليست جوهرية"، متوقعا ظهور "مشاكل أخرى في الاشهر المقبلة لان العلاقات بين الطرفين تنضج".

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

تأييد عربي

وزير الخارجية الدكتور أبوبكر القربي قال من جهته لدى عودته إلى صنعاء :" إن اجتماع مجموعة أصدقاء اليمن أكد دعمه السياسي للأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية في جهوده التي يبذلها في هذه المرحلة الانتقالية لتحقيق الأمن والاستقرار والحفاظ على وحدة اليمن" واصفاً نتائج الاجتماع بالايجابية والمثمرة.

أمنية مارب

وفي الاجتماع طالب الفاطمي الوحدات الأمنية والعسكرية بتحمل مسئولياتها في حماية المنشآت العامة والخاصة وتأمين الطرقات وتنفيذ الخطة الأمنية المقرة من اللجنة الأمنية العليا لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني المقرر انطلاقه في 18 مارس الجاري.

في غضون ذلك تعرضت خطوط نقل الطاقة الكهربائية مارب - صنعاء إلى اعتداء تخريبي جديد صباح أمس بعد 24 ساعة من إصلاحها.

وأبلغ مسئول العمليات المشتركة بوزارة الكهرباء والطاقة في تصريح لـ(سبأ) أن المدعو عبدالله بن حمد الضمن وشقيقه سالم الضمن إلى جانب مسلحين آخرين اعتدوا بالنيران الكثيفة على خطوط النقل بين البرجين 401، 402 في منطقة الدماشقة بمحافظة مارب ما أدى إلى خروج محطة مارب الغازية عن الخدمة.

خبرات دولية

التي مرت بها البشرية وأنجزت تجارب دولية ناجحة جدا أمنت لشعوبها الرخاء والاستقرار والأمن والمساواة وسماع الأصوات.

وأضاف :إن الخبراء والمحاضرين في هذه الورشة سيتحدثون عن أسس ومقومات بناء دولة لامركزية حديثة مبنية على أربعة مقومات تتعلق بنظام الموازنة والشرط الاقتصادي ومشروع النظام الإداري وطريقة توزيع الوحدات الإدارية والإطار الدستوري والقانوني الذي يؤمن سلامة ووحدة الوطن القومية ويؤمن في نفس الوقت الاستقلالية والكفاءة في استخدام الموارد وجمعها على مستوى الوحدات والأقاليم .

الباشا: الأحزاب

وفي ما يتعلق بحجم مشاركة المرأة أوضحت الناطقة الرسمية للجنة أن النسبة الطبيعية لمشاركة المرأة كانت بواقع 30% لكن الأحزاب السياسية والمكونات الأخرى لم تلتزم بالنسبة المحددة حيث ماتزال نسبة حجم التمثيل ما بين -25% 28% عدا الحزب الاشتراكي اليمني الذي دفع بنسبة 30%.

وأضافت بأنه لن يكون هناك جدوى وقيمة ما لم يكن هناك تمثيل نوعي للمرأة من خلال اختيار الكوادر والشخصيات النسائية النشطة والمؤهلة القادرة على المشاركة بفاعلية في حوار سياسي وثقافي واجتماعي يضمن الاهتمام بمستقبل قضايا المرأة اليمنية وكذلك اختيار ممثلي الشباب.

وكانت اللجنة قد كرست اجتماعها مساء أمس برئاسة الدكتور عبدالكريم الإرياني لمراجعة وفحص القوائم المعدلة من قبل الأحزاب والحركات السياسية وقوائم المكونات المستقلة للشباب والنساء والمجتمع المدني.

مطالبة بإعادة

وشددت اللجنة على أهمية تشكيل لجان من ذوي الاختصاص والخبرة تتبع مجلس الوزراء تتولى دراسة وتقييم الإجراءات والآليات الخاصة بنظام المشتريات وتنفيذ المشاريع للوقوف على أوجه القصور والسلبيات المصاحبة لتلك الإجراءات والآليات واقتراح الحلول والمعالجات.